اد المسايل فان قالوا المسايل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب
ولبس ثيابا جددا وتعمم ووضع على راسه رداء وتمد له منصة فجلس عليها وعليه
الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
يجلس على تلك المنصة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له في ذلك قال اني اعظم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة متمكنا وقيل انه لدغته عقرب
ست عشرة مرة فلم يقطع حديثه وساله جرير بن عبد الحميد عن حديث وهو قائم فامر
بحبسه فقيل له انه قاض فقال القاضي احق من ادب وكان اذا رفع صوته في مجلسه
رجل زجره ويقول قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم وسال ابو عمرو واسمعيل بن نجيد احمد بن حمدان وكانا عبدين صالحين
باي نية اكتب الحديث قال الستم تروون عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال فرسول
الله صلى الله عليه وسلم راس الصالحين ● وروينا بالسند الصحيح الى الشافعي
انه قال كلما رايت رجلا من اصحاب الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ايوب السختياني ان الرجل من اهل السنة ليموت فكانما مات بعض اعضائي ابشروا
يا اهل السنة برحمة الله ورضوانه اليوم على السنة وغدا في الجنة ● واجمع علماء الامة الذين
يعتد بهم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله تعالى انهم اصحاب الحديث ● وقال الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
هذا وان علم الحديث من افضل العلوم الفاضلة وانفع الفنون النافعة يحبه ذكور الرجال
وفحولهم ويعنى به محققو العلماء وكملتهم ولا يكرهه من الناس الا رذالتهم وسفلتهم وهو
من اكثر العلوم تولجا في فنونها لا سيما الفقه الذي هو انسان عيونها ولذلك كثر غلط
الغالطين منه من مصنفي الفقهاء وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلماء ● وقال في موضع اخر
علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وينافر مساوي الاخلاق
ومشائن الشيم وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا ● ومما قيل من الشعر في هذا
المعنى قول ابن الانباري رحمه الله تعالى ● امين امين ●

اهلا وسهلا بالذين اودهم ●	واحبهم في الله ذي الالاء ●
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى ●	خير الرجال وزين كل ملاء ●
يسعون في طلب الحديث بعفة ●	وتوقر وسكينة وحياء ●
لهم المهابة والجلالة والعلى ●	وفضايل جلت عن الاحصاء ●
ومداد ما تجري به اقلامهم ●	ازكى وافضل من دم الشهداء ●
يا طالبي علم النبي محمد ●	ما انتم وسواكم بسواء ●

ومما قيل فيه ايضا قول ابي زرعة الرازي رحمه الله تعالى ● رحمه [illegible]

● وليس في الصلوة موضع يستحب ان يقرن فيه قول الماموم بقول الامام الا
التامين واما في الاقوال فيتاخر قول الماموم عن قول الامام ● والسنة ان يسكت بين
الفاتحة والتامين سكتة لطيفة ليعلم ان امين ليست من الفاتحة **فصل** وثبت انه صلى الله
عليه وسلم كان يسكت بعد التامين سكتة [illegible] طويلة بحيث يقرا الماموم الفاتحة فهي
سنة قل من الايمة من يستعملها وهي من السنن المهجورة ● **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الصبح ولا يلتزم من باقي الفرايض سورة بعد الفاتحة فيجعلها في الصبح والظهر
من طوال المفصل وفي العصر والعشاء من اوساطه وفي المغرب من قصاره وهذا غالب عادته
في الصلوة وربما غيرها بحسب الحاجات والضرورات فثبت انه صلى الله عليه وسلم ربما
دخل في الصلوة يريد اطالتها فيسمع بكاء الصبي وامه من المقتدين به فيخفف مخافة
ان يشق على امه وغضب على معاذ غضبا شديدا حين طول بهم في العشاء وعين له سورة
والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى وقال اذا ام احدكم الناس فليخفف
فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء
وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية ويبالغ في الترتيل
في موضعه حتى لا يعلمون قراءته الا باضطراب لحيته وربما اسمعهم الاية احيانا وكره
صلى الله عليه وسلم للمامومين الجهر في القراءة خلف امامهم فثبت في الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم صلى بهم الظهر او العصر فلما سلم قال ايكم قرا خلفي بسبح اسم ربك الاعلى فقال
رجل انا ولم ارد بها الا الخير قال قد علمت ان احدكم خالجنيها اي نازعنيها لهذا الحديث قال
العلماء يستحب السورة التي بعد الفاتحة للماموم كما يستحب للامام والمنفرد ولان
النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه في رفع الصوت لا في اصل قراءته وهذا كله فيما
يسر به الامام اما ما جهر به فلا يزيد الماموم فيه على الفاتحة فان لم يسمع قراءة
الامام لصمم او غيبة لم يفهمها استحب له السورة بحيث لا يشوش على غيره واعتاد كثير
من الناس من الموسوسين وغيرهم الجهر بالقراءة خلف الامام والتشويش على من يقربهم
من المصلين وهي عادة سيئة وربما علم بعضهم النهي عن ذلك فلم ينته فيخشى ان يكون علمه حجة
عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم علم لا يعمل به ككنز لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه
في جمعه لم يصل الى نفعه ● **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت بعد الفراغ من القراءة
سكتة لطيفة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوي الى الركوع ثم يكبر رافعا يديه
كما في احرامه ثم يركع فيضع كفيه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويجافي مرفقيه
عن جنبيه ويسوي ظهره وراسه من غير ترفيع ولا تنكيس وينصب ساقيه ولا يثني
ركبتيه ثم يقول سبحان ربي العظيم ثلثا فقد جا في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم ثلثا فقد تم ركوعه وثبت في صحيح مسلم انه
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح